حين سمع كلام المارد المنكر وقال لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن اركب فرسك امره بركوب الفرس اكراما له فان ركوبها عز وشرف وليلا يشق عليه المشي في جميع العسكر وليكون ارفع وابلغ في بلوغ صوته للسامعين قوله ثم نادى اي في الناس قوله الا لهو من اي بالله وسوله ونادى فيهم ايضا ان بفتح الهمزة وتخفيف النون تفسيريه قوله اجتمعوا للصلاة تحتمل ان تكون هذه الصلاة غير مفروضة فان للفريضة نداء وهو الاذان فالامر بذلك لغير الفريضة قوله ثم قام اي لعظم لانه ابلغ في بلوغ الصوت وليتنظر السامع من يكلمه قوله الحسب احدكم فيه حذف تقديره اينظن احدكم اذا كان يبلغه الحديث عني في حال كونه متكيا على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله والاريكة قال في النهاية السرير في الحجلة من دون ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة انتهى قال ابن رسلان ويترجح هذا هنا فانهم كانوا في غزوة خيبر ولم تكن الحجلة موجودة عليه وهي بفتح الحاء والجيم ليست كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار قوله ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن اي قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم الا ما في هذا القرآن قوله الا اني قد امرت بفتح الهمزة والميم وبني للمفعول في بعضها قوله انها كمثل القرآن قال ابن رسلان بكسر الميم وسكون المثلثة وفتحها كتسبه وشبه قوله وان الله تعالى لم يحل لكم بضم الياء وكسر الحاء ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب من اليهود والنصارى وغيرهم الا باذن من يستحق المنفعة وهي في معنى بيوتهم لبناتهم وبنيهم ومواضع منتفعاتهم الا باذن منهم لما في الدخول عليهم بغير اذن من الضرر عليهم ولانهم مامورون ان لا يظهروا لنا اصنامهم ولا ما يتقربون به على زعمهم ولا حمورهم ولا غير ذلك مما اخذ عليهم في عقد الذمة وليس عليهم ان يأذنوا حتى يرفعوا هذه الاشياء التي امروا باخفائها قوله ولا ضرب نسائهم اي ولا تحل لكم ضرب احد من نسائهم فتحتمل ان يراد بالضرب الضرب بالعصي ونحوها لاخذ الطعام او غيره منهن وتحتمل ان يراد به الجماعة اي لا تنطوا ان لنسائهم الذمة حلال كنساء اهل الحرب ولا استعمال اولادهم ودوابهم وخدمهم ولا اكل ثمارهم وطعامهم وشرب مائهم المختص بهم اذا اعطوكم الذي عليهم من مال الجزية وغيرها فان امتنعوا من ذلك كان نقض العهد منهم فيحل اكل ثمارهم ونحوها والله اعلم

حديث الا ان حيي الوطيس وسببه ملخصا كما في مسلم قال العباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمته انا وابو سفيان بن الحارث فلم نفارقه وهو على بغلة بيضاء فنظر وهو عليها كالمتطاول الى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الآن

الآن ذكره وفي نسخة هذا حين حمي الوطيس هو بفتح الواو وكسر الطاء المهملة قيل هو التنور وقيل شبه التنور بخبز فيه ويضرب مثلا لشدة الحرب لشبه حرها حره وقال الاصمعي هي حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد ان يطأ عليها وقيل هو الضراب في الحرب وقيل الوطي الذي يطئ الناس اي يدهمهم قالوا وهذه اللفظة من فصيح الكلام ويدل له لم يسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم عبر بذلك عن اشتعال الحرب وقيامه على ساق والله اعلم

حديث الآن نغزوهم ولا يغزونا وسببه كما في البخاري عن سليمان بن صرد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين احلبي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم انتهى قوله ابن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء بعدها مهملة ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي صحابي مشهور قيل كان اسمه يسارا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم قوله حين احلبي ضبط بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وكسر اللام اي رجعوا عنه وفيه استعارة الى الهمز رجعوا بغير اختيارهم بل بصنع الله تعالى لرسوله قوله نغزوهم ولا يغزونا ذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد ان انصرفوا وذلك لسبع ليلين من ذي القعدة وفيه علم من اعلام النبوة فانه صلى الله عليه وسلم اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

حديث الايمان بعد المائتين قال ابن الجوزي موضوع في سنده عون بن عمارة وعبد الله ابن المثنى وهما ضعيفان والمتهم به محمد بن يونس الكديمي انتهى قال شيخنا قلت هو بريء منه وقد اخرجه ابن ماجة حدثنا الحسن بن علي الحلال حدثنا عون به واخرجه الحاكم من طريق عون وقال صحيح وتعقبه الذهبي فقال عون ضعفوه انتهى وقال الزميري عون ملء الحديث وقال البخاري وقد معنى ما يتان ولم يكن من الايمان شيء وقال الذهبي احسبه موضوعا انتهى

حديث الايتان من اخر سورة البقرة الخ قوله من اخر سورة البقرة يعني من قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه الى اخر السورة فاخر الاية الاولى المصير ومن ثم الى اخر السورة اية واحدة وعلمها ما الكنست فليست باية باتفاق القارئين قال شيخنا ابن حجر زاد العسكري في ثواب القرآن من قرأهما بعد العشا الاخرة اجزأتاه قوله كفتاه اي اجزأتاه عنه من قيام الليل بالقرآن وقيل اجزأتاه عنه من قراءة القرآن سواء كان داخل الصلاة او خارجها وقيل معناه اجزأتا فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الاعتقاد بالله وبالايمان اجمالا وقيل معناه وقتاه كل سوء وقيل كفتاه شر الشيطان وقيل دفعتا عنه شر الانس والجن وقيل كفتاه بما حصل له من الثواب عن طلب شيء اخر وكأنها اختصتا بذلك لما تضمنتاه من الثناء على الصحابة بجميل انقيادهم الى الله وانبهائهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)